



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir



قصص المزارع

في

سبع احاديث الائمة الامام

تأليف

عبدالمعطي محمد السعدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# فقه المزار فى احاديث الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

جعفر سبحانى

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٧	فقه المزار فى احاديث الائمة الاطهار عليهم السلام
٧	اشارة
٧	المقدمة
٩	الفصل الأول: الزيارة وأثارها البتاءة فى الكتاب والسنة
٩	اشاره
٩	الآثار الايجابية للزيارة
١٢	زيارة مرآد العلماء والشهداء
١٣	زيارة قبر النبى الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم
١٤	طلب الاستغفار من النبى صلى الله عليه و آله و سلم
١٦	زيارة القبور فى السنة النبوية
١٦	حديث لا تشد الرحال
١٩	شد الرحال إلى المساجد السبعة
٢٠	صيانة آثار الصالحين
٢١	البيوت التى أذن الله أن ترفع
٢٣	الفصل الثانى: صيانة مرآد الأنبياء والأئمة
٢٣	اشاره
٢٤	حد التوحيد والشرك
٢٥	البناء على القبور وتهمة الشرك
٢٨	البناء على القبور والبدعة
٣٠	البناء على القبور فى الأمم السابقة
٣١	موقف الخلفاء من البناء على قبور الأنبياء
٣١	سيرة المسلمين والبناء على القبور

- ٣٢ ..... مشاهدات الرحالة ابن جبير الأندلسي
- ٣٣ ..... مشاهدات الرحالة ابن النجار (٥٧٨-٦٤٣ هـ)
- ٣٣ ..... مشاهدات ابن الحجاج (٢٦٢-٣٩٢ هـ)
- ٣٦ ..... صيانة القبور في أحاديث العترة
- ٣٧ ..... تعريف مركز

## فقه المزار في احاديث الأئمة الأطهار عليهم السلام

## إشارة

نام كتاب: فقه المزار في أحاديث الأئمة الأطهار عليهم السلام

نويسنده: آية الله الشيخ جعفر السبحاني

موضوع: اعتقادات و پاسخ به شبهات

زبان: عربى

تعداد جلد: ١

ناشر: نشر مشعر

مكان چاپ: تهران

نوبت چاپ: ١

ص: ١

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وجعلهم اعدال الكتاب وقرناؤه، وتيط بهما سعادة الأمة وهدايتهم فى الدنيا والآخرة، إذ قال: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبداً.

أما بعد:

فقد وقفت على كتيب باسم «فقه المزار عند الأئمة عليهم السلام»، قد تقنع مؤلفه باسم مستعار هو عبدالهادى الحسينى، كما تقنع ناشروه باسم كاذب وقالوا: نشر مركز احياء تراث آل البيت، فلا المؤلف شيعى يوالى أهل البت ولا الناشر يسعى لحياء تراثهم عليهم السلام، وإتما قام باصدار هذا الكتيب مجموعة من الحاقدين خلت قلوبهم عن المودة لأهل القربى لو لم نقل بانها امتلأت بالنصب البغيض لهم.

وقد حاول الكاتب عرض افكار الوهابية ودعمها بروايات أهل البيت عليهم السلام دون أن يعرف أهل البيت عليهم السلام وآراءهم وأخبارهم وما تعنيه رواياتهم، فقد نظر إلى الروايات نظرة سطحية برأى مسبق فخرج نتائج لا تعدو ما قاله محمد عبدالوهاب ومن قبله ابن تيمية.

ثم ان علماء المسلمين من لدن ظهور الضلال فى أوائل القرن الثامن ردوا على تلك الافكار الساقطة التى لا تهدف إلّا إلى الحط من مقامات الأنبياء والأولياء أولاً وهدم كل أثر دينى بقى من عصر الرسالة إلى يومنا هذا تحت شعار التوحيد ثانياً. ولذلك قمنا بنقد هذه الرسالة نقداً موضوعياً بناءً نهدف من ورائه بيان الحقيقة واتمام الحجّة على الكاتب ومن على رأيه.

وستكون دراستنا للموضوع ضمن الفصول التالية:

١. زيارة القبور وآثارها البناءة فى الكتاب والسنة.

ص: ٢

٢. حكم البناء على قبور الأنبياء والأولياء في المذاهب الإسلامية.

٣. حكم بناء المساجد على مرقد الأنبياء والأولياء.

٤. آداب زيارة مرقد الأنبياء والأولياء.

٥. حكم التوسل بالأنبياء والأولياء في مراقدهم.

وسوف نركز في هذه الفصول - غالباً - على ما روى عن أئمة أهل البيت عليهم السلام - حتى يتبين أن الأخبار الواردة عنهم تضاد تماماً مع ما عليه الوهابية في كافة المجالات.

والله من وراء القصد

جعفر السبحاني

قم / مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

٢٢ / شهر رمضان المبارك / ١٤٢٩ هـ



## الفصل الأول: الزيارة وآثارها البناءة في الكتاب والسنة

### إشاره

الزيارة- لغه- بمعنى القصد، فقد جاء في «المصباح المنير»: زاره، يزوره، زيارةً، وزوراً: قصده، فهو زائر. (١) والمزار يكون مصدرأ، أو موضع الزيارة، والزيارة في العرف قصد المزور إكراماً له واستثناساً به. وربما تطلق الزيارة في ألسن العامة على ما يقرأه الزائر أو يتكلم به مادحاً المزور وواصفاً له ومسلماً عليه، إلى غير ذلك من الكلمات والجمل الواردة في زيارة الأولياء وغيرهم.

إن صلة الإنسان بأبائه وأجداده وأرحامه وأصدقائه في حياتهم أمر واضح، وعندما يفترق عنهم مدة معينة يجد في نفسه شوقاً لزيارتهم والحضور عندهم والاستثناس بهم، ولذلك أمرنا الله سبحانه بصلة الأرحام وحرم قطع الرحم، وكأنه بايجابه هذه الصلة أكد ما عليه الإنسان ذا الفطرة السليمة.

ثم إذا مات هؤلاء ودفنوا في مقابرهم لا يرضى الإنسان ان تنقطع صلته بهم ويجد في نفسه دافعاً إلى زيارة قبورهم، ولذا تراه يقوم بتعميرها وصيانتها حفاظاً عليها من الانداس، كل ذلك نابع عن فطرة خلق الإنسان عليها.

ومن الواضح ان الدين الإسلامي لا- يتعارض مع مقتضيات الفطرة بل أنه يضع أحكامه وفقها، ولذا أمر بالعدل والاحسان ونهى عن خلافهما، وهكذا سائر الاحكام الأساسية الواردة في الكتاب والسنة، والتي لا تتغير بمرور الزمان وتبقى سائده ما دام للإنسان وجود على الأرض وشريعته الإسلام حاكمه قال سبحانه: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» (٢)

### الآثار الإيجابية للزيارة

حينما يطل الإنسان بنظره على وادي الصمت (المقابر) يرى عن كثب وادياً يضم أجساد

١- المصباح المنير: ٣١٥، مادة «زور».

٢- الروم: ٣٠.

ص: ٤

الفقراء والاغنياء والصغار والكبار جنباً إلى جنب، يراهم قد باتوا في سبات عميق وصمت مخيف، قد سلبت عنهم قدراتهم وأموالهم، وما سخروه من الخدم، ولم يأخذوا معهم إلّا الكفن.

وهذه النظرة تدهش الإنسان وتدفعه إلى التفكير في مستقبله ومصيره وربّما يحدث نفسه بأن حياة هذه عاقبتها، وأياماً هذه نهايتها لا تستحق الحرص على جمعه للأموال، والاستيلاء على المناصب والمقامات، خصوصاً فيما لو كان الزائر موحداً مصداً بالمعاد، وأنه سوف يحاسب بعد موته على أعماله وفعاله وما اكتنز من الكنوز واقتنى من الأموال وتسلم من مناصب، فهل كان ذلك عن طريق مشروع دون أن يكون فيه هضم للحقوق وتجاوز على الاعراض والنفوس.

هذا هو الأثر التربوي لزيارة القبور على الاطلاق سواء أكان القبر للأنبياء أو الأولياء أو للارحام والاصدقاء أو لم يكن واحداً منهم وإلى هذا الأثر التربوي يشير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المروي عنه: «زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة».

(١) وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله وسلم:

«زوروا القبور فإن لكم فيها عبرة».

فقد اشار الإمام الهادي عليه السلام في الايات التي أنشدها للمتوكل العباسي إلى العبرة التي يجب أن يأخذ كل إنسان واع. روى المسعودي بأنه سعى إلى المتوكل بالإمام على الهادي عليه السلام وقيل له: إن في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته، فوجه إليه ليلاً من الأتراك وغيرهم من هجم عليه في منزله على غفلة ممن في داره، فوجد في بيت وحده معلق عليه وعليه مدرعة من شعر، ولا بساط في البيت إلّا الزمل والحصى، وعلى رأسه ملحفه من الصوف، متوجّهاً إلى ربّه يترنم بآيات من القرآن، في الوعد والوعيد، فأخذ على ما وجد عليه وحمل إلى المتوكل في جوف الليل، فمَثَل بين يديه والمتوكل يشرب وفي يده كأس، فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه ولم يكن في منزله شيء مدياً قيل فيه، ولا حالة يتعلل عليه بها، فناوله المتوكل الكأس المذى في يده، فقال عليه السلام له: «ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منه» فعافاه وقال: أنشدني شعراً استحسنته، فقال عليه السلام: «إني لقليل الزوايه للأشعار» فقال:

لا بد أن تنشدني فأنشده عليه السلام:

بأثوا على قُللِ الأَجبالِ تَحْرِسُهُمُ

عُلِبُ الرِجالِ فَمَا أَعْنَتَهُمُ القُللُ

وَاسْتَنْزَلُوا بَعْدَ عَزٍّ عَن مَعاقِلِهِم

فاؤدِعُوا حُفراً يابِسَ ما نَزَلُوا

ص: ٥

ناداهم صَارِحٌ مِنْ بَعْدِ مَا قُبِرُوا  
 أَيْنَ الْأَسْرَةُ وَالتَّيْجَانِ وَالْحُلَلُ  
 أَيْنَ الْوُجُوهُ الَّتِي كَانَتْ مُعَمَّةً  
 مِنْ دُونِهَا تُضْرَبُ الْأَسْتَارُ وَالْكِلَلُ  
 فَأَفْصَحَ الْقَبْرُ عَنْهُمْ حِينَ سَاءَ لَهُمْ  
 تِلْكَ الْوُجُوهُ عَلَيْهَا الدُّودُ يَفْتَتِلُ  
 قَدْ طَالَ مَا أَكَلُوا دَهْرًا وَمَا شَرِبُوا  
 فَأَصْبَحُوا بَعْدَ طَوْلِ الْأَكْلِ قَدْ أَكَلُوا  
 وَطَالَ مَا عَمَرُوا دُورًا لِتَحْصِنَهُمْ  
 فَفَارَقُوا الدُّورَ وَالْأَهْلِينَ وَانْتَقَلُوا  
 وَطَالَ لِمَا كَثُرُوا الْأَمْوَالَ وَادَّخَرُوا  
 فَخَلَفُوهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَارْتَحَلُوا  
 أَضْحَتْ مَنَازِلُهُمْ قَفْرًا مُعْطَلَةً  
 وَسَاكِنُوهَا إِلَى الْأَجْدَاثِ قَدْ رَحَلُوا

(١)

## زيارة مرقد العلماء والشهداء

ما ذكرناه من الأثر التربويّ هو نتيجة لزيارة قبور عامة الناس، حيث إنها تورث العبرة وتذكر بالآخرة وتحطّ من الأطماع وتقلّل من تعلّق الإنسان بالدنيا وما فيها.

وأما زيارة مرقد العلماء فلها وراء ذلك شأن آخر، حيث إنها تهدف إلى تكريم العلم وتعظيمه وبالتالي تحث الجيل الناشئ لتحصيل العلم، حيث يرى بأّم عينيه تكريم العلماء أحياءً وأمواتاً.

إن لزيارة مرقد الشهداء- الذين ذُّبوا بدمائهم عن دينهم وشريعتهم المقدسة- أثراً آخر وراء العبرة والاعتبار، ذلك إن الحضور عند مرقدهم بمنزلة عقد ميثاق وتعهد من الحاضرين في مواصلة الخط الذي ساروا عليه.

ولايضاح الحال نأتى بمثال: أن الفقهاء افتوا باستحباب استلام الحجر الاسود عند الطواف وعندئذ يسأل الزائر عن سرّ هذا العمل، وما هي الفائدة من وضع اليد على الحجر واستلامه، إلّا أنّه لو تأمل في تاريخ بناء البيت وأنّ بطل التوحيد- على ما روى- قام عليه في رفع قواعد لوقف على سرّه وهو أن هذا العمل عقد ميثاق مع إبراهيم الخليل عليه السلام الذي بنى البيت للموحدين وقد تحمل- في نشر التوحيد وكسر اصنام الشرك- جهوداً مضيئة.

فالزائر باستلامه الحجر الذي كان في متناول إبراهيم كأنّه يعقد معه ميثاقاً لمواصلة المسير الذي اختطه إبراهيم عليه السلام.

وقد جاء هذا المعنى في بعض الروايات حيث ورد أنّه يستحب لمن يستلم الحجر أن يقول:

أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة. (١) وما ذكرناه من حكمه لهذا العمل هي السبب ذاته للحضور عند مرقد شهداء بدر وأحد وكربلاء، وغيرها، فإن الزائر بحضوره لديهم وبوضع يده على مرقدهم، كأنّه يعقد ميثاقاً مع أرواحهم في مواصلة الاهداف التي لأجلها خرجوا بدمائهم، وقتلوا في سبيلها، فزيارة قبور الشهداء تكريم وتعظيم لهم ونوع تعهد في مواصلة أهدافهم. كما أن من الجدير ذكره أن كثيراً من السلفيين ربّما يعتذرون عن استلام الحجر بما أثر عن

١- وسائل الشيعة: ١٠، الباب ١٣ من أبواب الطواف، الحديث ١٧.

ص: ٧

الخليفة الثاني من أن تقبيله له لأجل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبله، ولولا- تقبيله لما فعل ولكنه غفل عن سرّ تقبيل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقد اشير إليه في الحديث التالي.

روى عبدالرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرّ عمر بن الخطاب على الحجر الأسود فقال: واللّه يا حجر إنا لنعلم أنك حجر لا- تضر ولا- تنفع، إلّا أنّنا رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبّك فنحن نحبّك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كيف يابن الخطاب، فوالله ليعتنه الله يوم القيامة وله لسان وشفتان، فيشهد لمن وافاه، وهو يمين الله عزوجل في أرضه يبايع بها خلقه، فقال عمر: لا أبقانا الله في بلد لا يكون فيه علي بن أبي طالب. (١)

### زيارة قبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

تضافرت الروايات على استحباب زيارة قبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وانها من متممات الحج.

وقد اتفق الفريقان على استحباب زيارة قبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم فقد جاء في كتاب «الفقه على المذاهب الأربعة»: زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل المندوبات وردت فيها أحاديث. (٢) ١. عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: أتموا

برسول الله حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله فإن تركه جفاءً وبذلك أمرتم وأتموا بالقبور التي ألزمكم الله زيارتها وحققها» (٣)

٢. عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من زار قبري وجبت له شفاعتي». (٤) ٣. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من حج فزار قبري بعد وفاتي، كان كمن زارني في حياتي» (٥)

٤. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من جاءني زائراً (لا تعمله) إلّا زيارتي كان حقاً عليّ أن أكون شفيعاً يوم القيامة». (٥) ٤. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من حج فزار قبري بعد وفاتي، كان كمن زارني في حياتي» (٥)

٥. ومن طرق أئمة أهل البيت عليهم السلام روى عبدالرحمن بن أبي نجران قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن من زار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم متعمداً؟ قال: «يدخله الله الجنة إن شاء الله» (٦)

٦. «من حج فزار قبري بعد وفاتي، كان كمن زارني في حياتي» (٥)

٧. كامل الزيارات: الباب ٢، الحديث ٣.

١- علل الشرائع: ٨/٤٢٦؛ الوسائل: ١٠، الباب ١٢ من أبواب الطواف، الحديث ١٣.

٢- الفقه على المذاهب الأربعة: ١/٥٩٠.

٣- الخصال للشيخ الصدوق: ٢/٤٠٦.

٤- شفاء السقام: ٨١.

٥- شفاء السقام: ٨٣.

٦- شفاء السقام: ٨٩.

٧- كامل الزيارات: الباب ٢، الحديث ٣.

ص: ٨

وقوله: «متعمداً» أى يكون مجيئه لمحض الزيارة لا لشيء آخر تكون الزيارة مقصودة بالتبع. روى ابن قولويه بسنده عن أبي حجر الاسلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أتى مكة حاجاً ولم يزرني بالمدينة جفوته يوم القيامة ومن زارني زائراً وجبت له شفاعتي». (١) ومراده من الجفاء هو عدم الشفاعة. وقد أورد ابن قولويه فى هذا الباب أزيد من عشرين حديثاً فى استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وما هذا إلا لأن الحضور لدى قبره الشريف نوع تقدير وعرفان لجميل ما بذله فى سبيل هداية الاجيال وما تحمل فى سبيل ذلك من الجهود المضنية.

إن للإمام الرضا عليه السلام كلمة قيمة فى زيارة مرقد القادة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة أهل البيت حيث قال: «إن لكل إمام عهداً فى عتق أوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد زيارة قبورهم» (٢). هذا وكان الزائر فى حرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: لو إن الانصار بايعوك فى العقبه الثانية لأن يذبوا عنك كما يذبون عن انفسهم وأولادهم أو أن المهاجرين والانصار بايعون تحت الشجرة للذب عن رسالتك فما أنا اباعك فى حرمك للذب عن المثل العليا فى رسالتك السماوية المقدسة بما اوتيت من حول وقوة من الله سبحانه ناشراً الوية التوحيد فى ربوع العالم، محطماً أوتاد الشرك وأصنامهم. فلو كان السياح يسير فى الأرض لزيارة المواقع التاريخية والمناظر الطبيعية الجميلة فما أنا قطعت الفياض لزيارة مرقدك، فإن لم اتمكن من تقبيل يدك فانا اقبل تربة القبر الذى ضم جسدك الشريف.

### طلب الاستغفار من النبي صلى الله عليه وآله وسلم

إن الذكر الحكيم يحث المسلمين أو طائفة منهم على الحضور عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليستغفر لهم بعد استعفا قال سبحانه: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا

١- كامل الزيارات: الباب ٢، الحديث ٩.

٢- الوسائل: ١٠، الباب ٤٤ من أبواب المزار، الحديث ٢.

ص: ٩

اللَّهُ تَوَّابًا رَحِيمًا» (١)

ويقول سبحانه في موضع آخر: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ» (٢). والآية وان وردت والنبي على قيد الحياة إلا أن المورد لا يخصص لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يرزق كيف وهو يرد سلام صلى الله عليه وكيف لا- يكون حياً وهو نبي الشهداء وهؤلاء أحياء عند ربهم يرزقون، فمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطلب منه الاستغفار سوف يكون قد عمل بالآية الشريفة.

وقد فهم ألباب الأمة وعقلاؤها أن الآية لا تشير إلى مدة حياته بل تعم الدنيا إلى آخرها لذلك كتبت هذه الآية فوق قبره الشريف لكي لا يغفل الزائرون عن هذه النعمة العظيمة.

ثم ان العلامة السبكي نقل في «شفاء السقام» فتاوى فقهاء المذاهب وان الجميع متفقون على استحباب زيارته نقل أيضاً عن فقيه الحنابلة.

قال: وكذلك نص عليه الحنابلة أيضاً؛ قال أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلواذاني الحنبلي في كتاب «الهداية» في آخر باب صفة الحج: وإذا فرغ من الحج استحَبَّ له زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبر صاحبيه.

وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن إدريس السامري في كتاب «المستوعب»: باب زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وإذا قدم مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم استحَبَّ له أن يغتسل لدخولها، ثم يأتي مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام ويقدم رجله اليمنى في الدخول، ثم يأتي حائط القبر، فيقف ناحيته، ويجعل القبر تلقاء وجهه، والقبلة خلف ظهره، والمنبر عن يساره ... وذكر كيفية السلام والدعاء إلى آخره.

ومنه: اللهم إنك قلت في كتابك لنبيك عليه السلام: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ ...» (٣)، وإني قد أتيت نبيك مستغفراً، فأسألك أن توجب لي المغفرة، كما أوجبتها لمن أتاه في حياته، اللهم إني أتوجه إليك بنبيك صلى الله عليه وآله وسلم ... وذكر دعاء طويلاً.

ثم قال: وإذا أراد الخروج عاد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فودّع.

١- النساء: ٦٤.

٢- المنافقون: ٥.

٣- النساء: ٦٤.

ص: ١٠

وانظر هذا المصنّف من الحنابلة- الذين الخصم متمذهب بمذهبهم- كيف نصّ على التوجّه بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم! (١)

### زيارة القبور في السنة النبوية

اتفق أهل السيرة على أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج من آخر الليل إلى البقيع، فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غداً مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد». (٢) ولم يقتصر صلى الله عليه وآله وسلم بل علّم كيفية الزيارة لزوجته، روى مسلم في صحيحه عن عائشة في حديث طويل قالت قلت كيف أقول لهم يارسول الله قال صلى الله عليه وآله وسلم: قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المتقدمين منا والمستأخرين إن شاء الله بكم لاحقون (٣)

ومع ذلك نرى ان الحكومة السعودية قد اقفلت باب البقيع عن وجه النساء، فمنعت دخولهن إليه، مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدخل زوجته البقيع وعلّمها صيغته الزيارة.

وقد جاء في الآثار أن بنت المصطفى التي هي أفضل نساء العالمين تذهب إلى زيارة القبور كما تذهب إلى زيارة قبر عمها حمزة وتصلي عنده في حياة أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٤) هذه هي سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا سلوك بنته فما هذا التناقض بينها وبين عمل الحكومة السعودية.

هذا وقد زارت عائشة قبر أخيها عبدالرحمن وكان قد مات بالحيشى والحيشى على اثني عشر ميلاً من مكة، هكذا في كتاب ابن أبي شيبه عن ابن جريج- فحُمِلَ حَتَّى دُفِنَ بِمَكَّةَ، فقدمت عائشة من المدينة، فأنت قبره فوقفت عليه، فتمثلت بهذين البيتين:

وكنا كندمانى جديمة حقبه

من السهر حَتَّى قيل: لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكاً

لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

أما والله لو شهدتك ما زرتك، ولو شهدتك ما دفنتك إلأني مكانك الذي مت فيه (٥)

وحصيلة الكلام أن استحباب قبر النبي- أمر اتفق عليه قاطبة الفقهاء.

حَتَّى ان مفتى الديار السعودية السابق عبدالعزيز بن باز افتى باستحبابها ونشرت جريدة «الجزيرة» فتواه في عددها ٦٨٢٦، وبتاريخ ٢٤/ ذى العقدة الحرام/ عام ١٤١١ هـ.

وقد ذكر العلامة السبكي ماروى في المقام من الأحاديث فانهاها إلى خمسة عشر حديثاً وتكلم في أسناده (٦)

كما أن العلامة الراحل الشيخ الاميني رحمه الله قد نقل ما دل على استحباب زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما يناهز. (٧)\*\*\*

### حديث لا تشد الرحال

ربما يمكن ان يقال ان زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر مستحب في نفسه، إلأ أن السفر لتك الغاية غير جائز لما رواه مسلم في صحيحه:

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تشد الرحال إلأ إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى (٨)

إلأ أن الامعان في الحديث يعرب عن أن الكلام مشتمل على المستثنى دون المستثنى عنه ويسمى هذا الاستثناء في اصطلاح اللغويين بالاستثناء المفرغ، فلا بد من تعيين المستثنى منه ثم دراسة الحديث. وهناك احتمالات ثلاثة:



ان المقدر هو المكان أو القبر، أو المسجد، فعلى الأول يكون المقصود: لا تشد الرحال إلى مكان من الامكنة إلا إلى ثلاثة مساجد.  
وعلى الثاني يكون المقصود: لا تشد الرحال إلى قبر من القبور إلا إلى ثلاثة مساجد.

١- شفاء السقام في زيارة خير الأنام صلى الله عليه وآله وسلم: ١٩٤، ناقلًا عن المصنف لابن أبي شيبة: ٣/٢٢٤، كتاب الجنائز، الحديث ٨.

٢- لاحظ: شفاء السقام في زيارة خير الأنام: ٦٥-١١٥.

٣- -

٤- صحيح مسلم: ٤/١٢٦، باب شد الرحال.

٥- شفاء السقام في زيارة خير الأنام صلى الله عليه وآله وسلم: ١٩٤، ناقلًا عن المصنف لابن أبي شيبة: ٣/٢٢٤، كتاب الجنائز، الحديث ٨.

٦- لاحظ: شفاء السقام في زيارة خير الأنام: ٦٥-١١٥.

٧- -

٨- صحيح مسلم: ٤/١٢٦، باب شد الرحال.



ص: ١٢

وعلى الثالث يكون المقصود: لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد إلّا إلى ثلاثة مساجد. أما الأول فهو باطل شرعاً وعرفاً لبديهة جواز السفر للتجارة والزيارة والدراسة والسياحة إلى غير ذلك من الغايات المباحة شرعاً. أما الثاني فهو يجعل المستثنى منقطعاً لعدم دخول المستثنى في المستثنى، إذ يصبح الكلام ركيكاً جداً، والنبى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم أفصح العرب، فكيف يتكلم بما يُعد عيباً عند الفصحاء والادباء. إذن يتعين الثالث وهو لا تشد الرحال إلى مسجد من المساجد إلّا إلى ثلاثة مساجد. لعدم وجود المزية في غير هذه المساجد الثلاثة، فيصبح شد الرحال أمراً لغواً. فالمسجد الجامع في البصرة من حيث الثواب نفسه في الكوفة فالسفر من البصرة إلى الكوفة لغاية درك فضيلة إقامة الصلاة في المسجد الجامع في الكوفة أمر لا طائل تحته لا مكان الزائر إن يناله بالصلاة في جامع البصرة. ولعمري أن الحديث واضح لا شبهة فيه. وعلى ما ذكرنا لا يشمل من يشد الرحال ويتوجه لمركد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزيارته وتجديد البيعة معه لخروجه عن مصب الحديث في جانبى المستثنى والمستثنى منه. هذا على القول بصحة سند الحديث وبما أنه ورد في الصحيحين أبى الفقهاء عن المناقشة في مضمونه، وإلّا فيمكن نقض القادة بما تضافر من أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يزور مسجد قباء في كل سبت (١)، ومنطقة قباء تبعد عن المدينة مسافة تستوجب السفر وشد الرحال.

### شد الرحال إلى المساجد السبعة

إن حجاج بيت الله الحرام يقصدون المساجد السبعة في المدينة المنورة، مضافاً إلى المساجد الثلاثة الأخرى كمسجد رد الشمس (الفضيخ)، والاجابة، وبلال، فكيف يبرر هذا السفر مع أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن شد الرحال إلّا للمساجد الثلاثة. الجواب: إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن السفر إلى غير هذه المساجد لأجل العبادة والصلاة فيها، لكون السفر أمراً لغواً لعدم مزية مسجد على مسجد آخر مثله. وأما سفر الحجاج إلى هذه المساجد فليس لغاية إقامة الصلاة فيها وإن كانوا يصلون بمجرد الدخول فيها بل لغاية من السفر

١- صحيح مسلم ١٢٧/٤؛ صحيح البخارى: ٧٦/٢.

ص: ١٣

هو التعرف على البطولات التي قام بها المسلمون في وجه المشركين وما قدموا من التضحيات في طريق إرساء أسس الإسلام ونشر راية التوحيد، وكل ذلك لا يعلم إلا بالحضور في تلك المشاهد حتى يتعرف الإنسان على ما جرى عليهم في تلك الحقبة من الزمن، وذلك واضح لكل من له إلمام بالسفر إلى هذه المساجد. ولم يكن السفر إليها لأجل إقامة الصلاة فيها بل التعرف على تاريخ الإسلام وبطولات رجاله.

والعجب ان الحكومة السعودية بسبب ضغط هيئة الأمرين بالمعروف قد وضعت العراقيل امام حجاج بيت الله الحرام الذي يقومون بزيارة هذه المشاهد، باقفال بعض هذه المساجد والمنع عن الاخرى، وما ذلك إلا لقطع صلة المسلمين بآثار نبيهم.

### صيانة آثار الصالحين

إن كل ظاهرة دينية أو اجتماعية إذا تجردت عن الآثار الدالة على وجودها على أرض الواقع قد تصبح بمرور الاجيال عرضة للتشكيك والترديد.

ولأجل ذلك نرى أن الدعوة النصرانية أصبحت في الغرب - بالأخص عند شبابهم - ظاهرة مشكوك، وذلك لأنه ليس لسيدنا المسيح أثر ملموس يستدل على وجوده ودعوته إذ ليس للمسيح عندهم مقام يزار، ولا لأصحابه قبور تقصد، ولم يجدوا كتاباً مصنوعاً من التحريف والدس، إذ أن ما بين أيديهم ما يقارب ٢٤ أنجيلاً يضاد بعضها بعضاً، على أن كثيراً منها حافل بحياة سيدنا المسيح، وكأن إنساناً غيره قد كتب ترجمته حياته إلى أن صلب وقبر وخرج من القبر بعد عدة أيام.

كل ذلك مما سبب تولد التشكيك في أصل الدعوة النصرانية، وأنه من المحتمل ان تكون من الاساطير والروايات كاسطورة قيس ومعشوقته ليلي العامريين.

ولأجل ألا تتبلى الأمة الإسلامية بما ابتلت به الأمم السابقة يجب على ابنائها صيانتها كل أثر يرجع إلى النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأولاده الطيبين عليهم السلام وأصحابه الميامين وكل ما يمت بصلة اليهم حتى يصبحوا عند الأمم المتحضرة شامخي الرؤوس، وانهم اتباع دين قيم ونبي عظيم، فيقولون هذا مولده، وهذا مهبط وحيه، وهذه قبور أولاده وأصحابه، وهذه اماكن بطولاتهم وفتوحاتهم، إلى غير ذلك مما يدل على وجود هذه الدعوة وواقعيتها.

ومن العوامل التي تساعد على صيانة الآثار شد الرحال إلى زيارة قبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ١٤

وقبور أولاده وأصحابه، الذين بذلوا مهجهم في إرساء أسس الدين، فلو تركت الأمة الإسلامية زيارتهم ولم يتعاهدوا تلك الاماكن المشرفة المنتشرة في ارجاء البلدان الإسلامية لتعرضت إلى الانداس والزوال، ولم يبق منها أثر شاهد.

### البيوت التي أذن الله أن ترفع

لقد أمر الله سبحانه المسلمين برفع بعض البيوت التي يذكر فيها اسمه ويسبح له فيها بالغدو والآصال. قال تعالى: «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ \* رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ» (١)

فلنبحث في البيوت التي عنتها هذه الآية، فهناك قولان:

١. المساجد.

٢. بيوت الأنبياء والأولياء.

أما الأول فغير صحيح جداً لأن البيت غير المسجد، فالبيت عبارة عن المكان الذي يسكن فيه الرجل وأهله ويأوى إليه من الحر والبرد، وهو مبيته، لذا يجب أن يكون له سقف فلا يطلق على المكشوف بيتاً، قال سبحانه: «وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ» (٢)

وتفسير ذلك هو أنه لولا أن مشيئته تعلقت بان يكون الناس أمة واحدة لجعل سقوف بيوت الكافرين من فضة، وهذا يدل على أن السقف من لوازم البيت مع أن المساجد لا يشترط فيها السقف وهذا هو المسجد الحرام مكشوف غير مسقف.

ولذا يتعين الثاني وهو الذي يؤيده ما أثر عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، روى السيوطي في تفسير الآية قال: أخرج ابن مردويه عن انس بن مالك وبريد قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ...» فقام إليه رجل فقال: أى بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: «بيوت الأنبياء»، فقام إليه أبو

١- النور: ٣٦-٣٧.

٢- الزخرف: ٣٣.

ص: ١٥

بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها- بيت علي وفاطمة-؟ قال: «نعم، من أفاضلها». (١) والمراد من الرفع إما الرفع المادي أو الرفع المعنوي، فعلى الأول يجب تعميمها عند طرود الحوادث المخربة.

وعلى الثاني يجب تعظيمها وتنظيفها مما يشينها.

ثم إن هذه البيوت ربما تكون بيتاً للنبي وآله فتزيد شرفاً وتكتسب فضلاً كما هو الحال في مرقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومرقد الإمامين الهمامين الهادي والعسكري عليهما السلام فقد دفنا في بيتهما وكانا يسبحان له بالغدو والآصال.

ومن المؤسف أن يبلغ الجهل بالإنسان إلى درجة يرى فيها أن تخريب هذه البيوت عبادة يتقرب بها إلى الله، وفريضة يثاب عليها.

إلا قاتل الله الجهل أولاً، والعصية الطائفة ثانياً، فإن المدمرين يعلمون بأن البيت الذي قاموا بتخريبه هو مرقد العترة الطاهرة التي أمر الله

سبحانه بمودتهم في قوله تعالى: «قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (٢)

١- الدر المنثور: ٦/٢٠٣.

٢- الشورى: ٢٣.

## الفصل الثاني: صيانة مرقد الأنبياء والأئمة

### إشاره

تعرفت في الفصل الأول على الفوائد والآثار الايجابية المترتبة على زيارة مطلق القبور، ومضافاً إلى الآثار الخاصة لزيارة قبور الأنبياء والأولياء، وكل ذلك بشكل موجز.

ولندرس هنا ضرورة حفظ قبورهم وصيانتها من الخراب والتدمير على ضوء الكتاب والسنة.

وبما أنا في هذه الرسالة بصدد نقد كتاب «فقه المزار» حيث ان مؤلفه حاول تطبيق أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام على أقوال الوهابيين وآرائهم، لذلك نركز البحث على رواياتهم ولا نعتمد على غيرها إلاً قليلاً.

إن فكرة هدم القبور والآثار المقدسة قد أرسى قواعدها أحمد بن تيمية (٦٦٢-٧٢٨ هـ)، وبعد مضي أربعة قرون نفذ هذه الفكرة محمد بن عبدالوهاب النجدى (١١١٥-١٢٠٦ هـ)، وذلك بعد أن عرض هذه الفكرة على كبير قبيلة آل سعود (محمد بن سعود)، فاتفقا على نشر الفكرة وتعزيز الدعوة في الربوع التي يسكنونها، واشترطا أن يتولى ابن عبدالوهاب الأمور الدينية، ويتولى ابن سعود الأمور السياسية والاجتماعية، وأن يسلم كل أمره إليه.

لقد خاب أحمد بن تيمية في دعوته لأنه نشر الفكرة في اوساط مكتظة بالعلم والفقاهة والتاريخ ولذلك اخذوه وزجوه بالسجن، حتى مات فيه.

بخلاف الثاني الذي طرح هذه الفكرة معتمداً على سلطة عشيرة آل سعود في بيئة ينذر فيها العلم والفقاهة، فلا علم ناجع ولا معرفة بموازين التوحيد والشرك، لذا تبعت اعراب نجد قول ابن تيمية ونفذوا ما أمرهم به محمد بن عبدالوهاب، وساعد على ذلك أن هذه الدعوة كانت مقرونة بشن الغارات على القرى والمدن فصاروا يفتنمون كل ما تقع أيديهم عليه من أموال وممتلكات، فكان الخمس للشيخ، والأربعة أخماس هي للمهاجمين.

وقد اعتمد الشيخ في دعوته على كلمتين براقيتين هما:

البدعة

ص: ١٧

الشرك

وكأنه لا يوجد في منطقته ومنهجه إلهاتين الكلمتين، بدون أن يضعوا ميزاناً للبدعة وملاكاً للشرك في العبادة، وسوف ندرس في هذا الفصل تعريفهما وبيان ملاكهما.

**حد التوحيد والشرك**



## البناء على القبور وتهمة الشرك

لم نزل نسمع من اعضاء الهيئة المسماة ب (الأميرين بالمعروف) أن البناء على القبور شرك، فيجب هدمها، وقد سمعت شخصياً أحدهم يقول في وصف محمد بن عبدالوهاب: أنه قد دمر الشرك، ولو كان هؤلاء باحثين واقعيين كان عليهم تعريف التوحيد والشرك في العبادة بشكل منطقي يكون جامعاً ومانعاً حتى تكون الضابطه ملاكاً لتمييز أحدهما عن الآخر، فيما أنهم قصروا في هذا الميدان، سوف نقوم نحن بذكر الميزان الجامع لهما فنقول:

إن للشرك مراتب ولكن مراد القائلين بالشرك في المقام هو الشرك في العبادة، وأن من بنى بيتاً على قبر نبي أو ولي فقد أشرك بالله سبحانه وعبد غيره، فلندرس هذه الفكرة.

إن العبادة سواء كانت لله سبحانه أو لغيره كالاصنام والاثان أو الاجرام السماوية، تتمتع بقيدتين:

الأول: الخضوع بالجوارح بنحو من الانحاء إما بالركوع أو بالسجود أو بالانحناء أو بالدعاء وطلب الحاجة، وغير ذلك مما يستكشف منه الخضوع.

الثاني: مبدأ الخضوع ومصدره وهوقائم بالقلب وحقيقته عبارة عن اعتقاد الخاضع بأن المخضوع له إما خالق للسموات والأرض أو مدبر للكون كما هو الحال في عبادة الموحدين، أو من بيده مصير الخاضع ومستقبله وشيء قليل أو كثير بيده، كما هو الحال في عبادة المشركين، حيث كانوا خاضعين أمام أربابهم باعتقاد ان بيدهم غفران الذنوب اوبيدهم الشفاعة المقبولة أو أن العزة والذلة تطلب منهم، قال سبحانه: «وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا» (١)

أو ان الانتصار في الحرب بايديهم، قال سبحانه حاكياً عنهم: «وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ» (٢)

أو يستنزل المطر بهم، كما روى ابن هشام في سيرته، ان عمر بن لحيي - أحد رؤساء مكة - قد رأى في سفره إلى البلقاء من أراضي الشام أناساً يعبدون الأوثان، وعندما سألهم عما يفعلون قائلًا:

ما هذه الأصنام التي أراكم تعبدونها؟

١- مريم: ٨١.

٢- يس: ٧٣.

ص: ١٩

قالوا: هذه أصنام نعبدها فنستمطرها فتمطرنا، ونستنصرها فتنصرنا!

فقال لهم: أفلاتعطونني منها فأسير به إلى أرض العرب فيعبدهو؟

وهكذا استحسن طريقتهم واستصحب معه إلى مكة صنماً كبيراً باسم «هبل» ووضع على سطح الكعبة المشرفة، ودعا الناس إلى عبادته. (١)والذى يعرب عن أن المشركين فى العبادة كانوا يعتقدون فى آلهتهم قدرة غيبية مؤثرة فى توفير حوائجهم.

١. قوله سبحانه: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ» (٢)

ترى أن الالهة المزعومة تتمتع بأمرين:

أ. كونها انداداً لله.

ب. أنها محبوبة عندهم كحب الله.

ومن المعلوم أن أى كائن وموجود لا يكون مثلاً لله ونداً له إلا إذا صار يتصرف فى الكون بإرادته الشخصية من دون إرادة الله تعالى.

٢. وقوله سبحانه: «اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ» (٣)

فقد فوضوا أمر التشريع والتحليل والتحریم بيد الاحبار والرهبان، فلو دل الكتاب المقدس على حرمة شىء، وقال الاحبار والرهبان بحليته، تراهم يقدمونه على نص الكتاب، فلذلك صاروا مشركين فى أمر التشريع. (٤)٣. وقوله سبحانه حاكياً عن المشركين حيث

يبينون عقيدتهم بالالهة يوم القيامة بقولهم: «إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ» (٥)

إلى هنا خرجنا بالنتيجة التالية: أن العبادة تتقوم بأمرين أحدهما يتعلق بالجوارح وهو الخضوع، والثانى يرجع إلى الجوانح وهو الاعتقاد بكون المخضوع له خالق أو رب أو بيده

١- سيرة ابن هشام: ١ / ٧٩.

٢- البقرة: ١٦٥.

٣- التوبة: ٣١.

٤- لاحظ التفاسير حول الآية.

٥- الشعراء: ٩٨.

ص: ٢٠

مصير الخاضع في أمر من الأمور كغفران الذنوب والعزة في الحياة والانتصار في الحرب ونزول بركات السماء أو غير ذلك. وعلى ضوء ما ذكرنا فلو كان هناك خضوع مجرداً عن كل عقيدة خاصة بالنسبة للمخضوع له إلا أنه عبد لله تبارك وتعالى ورسول من رسله أو ولي من أوليائه فلا يعد الخضوع له عبادة أبداً ولا يصير الخاضع بعمله مشركاً، وهذا هو يعقوب النبي وأولاده سجدوا ليوسف قال سبحانه: «وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا» (١)، كما أن الملائكة من قبل سجدوا لآدم خاضعين لكرامته وشرفه ولعلمه بالاسماء دونهم، (٢) ولم يوصف علمهم هذا عبادة لآدم.

والذي يدل على ذلك أنه سبحانه علق الأمر بالعبادة على لفظ الرب وقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (٣) ومن المعروف أن تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية، فلو قال: أكرم عالماً، يستفاد منه أن وجوب الإكرام لأجل علمه، فيستفاد من الآية أن العبادة من شؤون الربوبية فالعبادة خاصة بالرب دون غيره. فإذا خضع الإنسان في مقابل من هو رب واقعاً أو هو رب حسب زعم الخاضع فيوصف عمله بالعبادة، دونما إذا خضع مجرداً عن أية عقيدة ترتبط بالعبودية.

وهذا هو القرآن الكريم يأمر بالتذلل أمام الوالدين ويقول: «وَاحْفَظْ لَهُمَا جُنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا» (٤)

إذا عرفت ذلك فنقول: ان البناء على قبر نبي أو ولي أو غيرهما من عامة الناس يعد تكريماً للمقبر، وتبجيلاً له لأنه لم يعمل ذلك باعتقاد أنه خالق أو رب أو مدبر للكون أو غافر للذنوب أو منزل للمطر أو بيده الشفاء والشفاعة إلى غير ذلك من الأمور التي هي بيد الله سبحانه.

نعم مجرد عدم كونه عبادة لا يلازم كونه عملاً مباحاً بل ربما يستنبط حكم العمل من حيث الحرمه والحليه من أدلة أخرى وسيوافيك عدم دليل على الحرمه وبذلك يتضح أن تقبيل الاضرحة وأبواب المشاهد التي تضم اجساد الأنبياء والأولياء ليس عبادة لصاحب القبر والمشهد لفقدانها العنصر الثاني.

١- يوسف: ١٠٠.

٢- البقرة: ٣٤.

٣- البقرة: ٢١.

٤- الاسراء: ٢٤.

## البناء على القبور والبدعة

تعرض اللغويون لتعريف البدعة في مصنفاتهم، قال الخليل: البدع إحداث شيء لم يكن له من قبل خلق ولا ذكر ولا معرفة. (١) وقال الراغب: الابداع انشاء صنعه بلا احتذاء ولا اقتداء. (٢) أقول: البدعة بهذا المعنى موضوع للفقهاء حيث يبحث عن حلية الاشياء وحرمتها، فربما يكون الأمر البديع حلالاً وربما يكون حراماً.

فقد حدث في العصر الحاضر أمور لم يكن لها مثيل كالالعاب الرياضية فها هو من الموضوعات الفقهية يبحث الفقيه عن حكمه الذاتي ونظير ذلك المجالس التي يختلط فيها الرجال والنساء المتبرجات وهذا هو أيضاً يرجع إلى الفقيه.

وكلامنا في المقام في الأمر البديع في الدين فقد عرفه الشريف المرتضى بقوله: الزيادة في الدين أو النقصان منه مع اسناده إلى الدين. (٣) وعرفه ابن حجر العسقلاني بقوله: ما أحدث وليس له أصل في الشرع وما كان له أصل يدل عليه الشرع فليس بدعة. (٤) إلى غير ذلك من التعاريف التي تدل على أن البدعة تتقوم بأمر ثلاثة أساسية:

١. التدخل في الدين والتصرف فيه عقيدة أو حكماً بزيادة أو نقيصة.
٢. ان لا تكون لها جذور في الشرع يدعم جوازها إما بالخصوص أو بالعموم.
٣. ان تكون هناك إشاعة بين الناس.

وعلى ذلك فكل عمل يصدر من الإنسان ويشيعه بين الناس من دون أن يتسم بكونه من الدين كلعبة كرة القدم والسلّة والطائرة خارج عن حدّ البدعة، لأن لاعبها والناشر لها لا يقوم بذلك باسم الدين، فعلى الباحث في الأمور البديعة أن يفرق بين ما يفعل من دون أن يكون له سمّة الدين والاعمال التي يقوم بها باسم الدين وأنه جزء منه.

فالأول منه يوصف بالبدعة لغوياً ويطلب حكمه من الفقه فربما يكون حلالاً وربما يكون

١- العين: ٧٢.

٢- مفردات الراغب: ٣٨-٣٩.

٣- رسائل الشريف المرتضى: ٨٣/٣.

٤- فتح الباري: ١٥٦/٥.

ص: ٢٢

حراماً.

والبدعة بالمعنى الثانى أنسب بالمتكلمين، الذين يبحثون عن التوحيد والشرك.

إذا علمت ذلك فلنرجع إلى الموضوع فنقول:

أولاً: إن البناء على القبور ليس أمراً بديعاً بل كانت له جذور فى الأمم السابقة فهذه قبور الأنبياء فى الشامات والعراق وإيران فقد بنى عليها البناء قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ثانياً: إن البانى لا يقوم بالبناء بما أنه جزء من الدين وأن الرسول أمر به وإنما يقوم به من عند نفسه تكريماً للمقبور واحتراماً له. نعم مجرد عدم كونه بدعة لا يسبب الحلية بل للفقهاء أن يبحث عن حكمه فى الكتاب والسنة وأنه هل هو محكوم بالحرمة أو بالحلية مع قطع النظر عن عنوان البدعة.

وبذلك يظهر مفاد ما روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «أما بعد فإن أحدث الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى محمد، وشراً الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة». (١) فإن الحديث ناظر إلى كل من يتدخل فى الدين ويزيد فيه أو ينقص عنه شيئاً، ومنه يعلم أن تقسيم البدعة إلى حسنة وسيئة أمر باطل حسب المعنى الثانى، فإن التدخل فى الدين قبيح عقلاً حراماً شرعاً وليس لأحد أن يتدخل فيه.

نعم روى البخارى فى صحيحه: قال عبدالرحمن بن عبدالقارئ: خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون... فقال عمر: إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب، ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم. فقال عمر: «نعم البدعة هذه» (٢).

فلو كان لاقامة صلاة التراويح أصل والكتاب والسنة فيصلح توصيفها بالبدعة الحسنة بالمعنى اللغوى، وأما لو لم يكن لها أصل فيهما كما هو الحق لأنها بالكيفية الحاضرة لم تنقل عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى فترة من خلافته فعندئذ تكون بدعة كلامية، محضة.

فخرجنا بالنتيجة التالية أن البناء على قبور الأنبياء والأئمة والأولياء حتى العاديين من الناس

١- مسند أحمد: ٣/ ٣١٠؛ سنن ابن ماجه: ١/ ١٧، الباب ٧، الحديث ٧٥.

٢- فتح البارى: ٤/ ٢٠٣؛ عمدة القارئ: ٦/ ١٢٥؛ صحيح البخارى: ٣/ ٥٨، كتاب الصوم، باب فضل قيام رمضان.

ص: ٢٣

لا يوصف بالعبادة لهم ولا بكونه بدعة أى تصرفاً بالدين. نعم يبقى هناك شىء آخر وهو مراجعة الفقيه لمعرفة الحكم الشرعى من حيث الحلية والإباحة من الكتاب والسنة، وهذا ما سنتناوله فى البحث التالى.

### البناء على القبور فى الأمم السابقة

يستفاد من بعض الآيات القرآنية أن البناء على القبور كان أمراً راجئاً بين الأمم السالفة، ومن هذه الآيات ما تحدث عن اتفاق ما يحشر على أصحاب الكهف على البناء على قبورهم وان اختلفوا فى كيفية البناء، فقال جماعة منهم: بنى عليهم بنياناً فإنهم أبناء آباءنا وقال الموحدون:

نحن أحق بهم هم منا بنى عليهم مسجداً نصلى فيه ونصب الله فيه، قال سبحانه حاكياً عنهم: «إذ يتنازعون بينهم أمرهم ... مسجداً» (الكهف: ٢١) والمراد من الغلبة هى غلبة الموحدين على المشركين فى ظل التطور الفكرى الحاصل فى عقول الناس .... ولذلك نرى أن الطبرى ينسب القول الأول إلى المشركين والثانى إلى المسلمين. (١) ومن عجب القول أن من اتخذ موقفاً مسبقاً فى البناء القبور يقول: لا يحتج بأصحاب القول الثانى لأن الغلبة كانت غلبة عسكرية والفاسد عليهم هو عدم التورع فى الدين. فنراه يقول ذلك بدون أن يأتى بدليل.

وعلى كل تقدير فالآية تذكر كلا القولين من دون أن يردّ حتى على الأول منهما فكيف على الثانى وهذا يدل على أنه كان أمراً مرضياً عند الله سبحانه وإلا لما مرّ عليه الذكر الحكيم بلا نقد واطلاح فيما لو كان من مظاهر الشرك. البناء على القبور وإظهار المودة انطلاقاً من قوله سبحانه «قُلْ لا أسألكم عَلَيْهِ أَجراً إِلاّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى» (٢) يعتبر البناء على قبور ذوى القربى أحد مصاديق التودد، وليس هذا أمراً بديعاً، فإنّ البناء على قبور عظماء المجتمعات الإنسانية يعد احتراماً وتكريماً لهم نابعاً عن المودة وعرقان الجميل. فإذا كان البناء على القبور تكريماً مشعراً بالمودة فيكون مما دعا إليه الكتب العزيز بصورة عامة. ولذلك غير أن الامم السابقة انطلقوا من هذا الأصل فبنوا على قبور أنبيائهم ابنية شامخة

١- تفسير الطرى: ٢٧٧ / ٩.

٢- الشورى: ٢٣.

ص: ٢٤

باقية إلى يومنا هذا ولم يقتصروا بذلك بل عينوا لهم سدنه وخدماء يحافظون على البناء ويهتمون به.

### موقف الخلفاء من البناء على قبور الأنبياء

حدثنا التاريخ أن الجيوش الإسلامية المحررة حينما فتحت بلاد الشام لم تتعرض إلى تلك القبور المشرفة للأنبياء بأى سوء ولم ينقل لنا التاريخ آية محاولة إساءة أو اعتداء على تلك البقاع الشريفة بل لم يببب المسلمون آية رد فعل سلبية اتجاهها، فاقروا خدمتها والمشرفين عليها على ما هم عليه وأوصوهم بالحفاظ عليها وحيانتها، فلو كان البناء على قبور الأنبياء والأولياء حراماً ومنافياً للتوحيد لسعى المسلمون الفاتحون- و بأمر من الخلفاء- لتخريبها وإزالتها من الوجود ولم يتركوا لها أثراً يذكر والحال أن نجد المسلمين لم يتعرضوا لها بل أبقوها كما هي عليه من دون أى تغيير. ولقد بقيت تلك القباب عامرة إلى هذه اللحظة حيث تحضى باهتمام خاص وعناية فائقة من الموحدين فى جميع اقطار العالم.

وقد اعترف ابن تيمية بوجه هذه القباب قبل الإسلام وبقائها بعده، قال: وقد كانت البنية التى على قبر إبراهيم عليه السلام مسدودة لا يدخل إليها إلى حدود المائة الرابعة. (١) نفترض أن ما ذكره ابن تيمية صحيح وأنها كانت مسدود، ولم يذكر له أى مصدر فلو كانت البنية على قبر الخليل شركا بواحا، فلماذا لم يهدمها أحد فى القرون الثلاثة التى الأولى التى هى عند السلفين خير القرون. وإليك نموذجاً آخر وهو قول ابن جبير فى رحلته، وبهذه القرية [يعنى جدّه] آثار قديمة تدل على أنّها كانت مدينة قديمة، وأثر سورها المحدق بها باق إلى اليوم، وبها موضع فيه قبة مشيدة عتيقة، يذكر أنّه كان منزل حواء أم البشر، صلى الله عليها، عند توجهها إلى مكة، فبنى ذلك المبنى عليه تشهيراً لبركته وفضله. (٢)

### سيرة المسلمين والبناء على القبور

قد سرت سيرة المسلمين من عصر رحيل الرسول صلى الله عليه و آله على بناء على قبور الأولياء والصلحاء ومن كان لهم ايدى على الأمة. وكانت السيرة سائده فى الحرمين الشريفين إلى أن استولت الوهابية

١- اقتضاء الصراط المستقيم: ٣٣١، طبع مكتبة الرباط الحديثية.

٢- رحلة ابن جبير: ٦٨، ط دار الكتب اللباني.

ص: ٢٥

عليهما فهدمتها بمعاول الظلم والتعصب، وها نحن نذكر نماذج من هذه الأبنية والقبور التي عليها صخور وخطوط لتطهير أن السيرة على خلاف ما يدعيه ابن تيمية وتلميذ منهجه المقتات على فضلات مائدته الفكرية.

وقد كانت هذه السيرة سائدة في القرون الثلاثة التي يتباهى بها السلفيون وعلى رأسهم ابن تيمية، ويظهر ذلك لمن يقرأ شيئاً من كتب التاريخ والرحلات التي كتبها الرحالة إلى بلاد الحجاز ومصر وغيرهما.

قال المسعودي: توفي أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم [رضى الله عنهم] سنة ثمان وأربعين ومائة ودفن بالبقيع مع أبيه وحده وله خمس وستون سنة وقيل أنه سُم، وعلى قبورهم في هذا الموضع من البقيع رخامة عليها مكتوب:

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبدئ الأمم ومحي الرمم، هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين وقبر الحسن بن علي بن أبي طالب وعلى ابن الحسين بن علي ومحمد بن علي وجعفر بن محمد رضى الله عنهم أجمعين». (١)

### مشاهدات الرحالة ابن جبير الأندلسي

يقول ابن جبير، ذلك الرحالة المعروف (ولادة ٥٤٠ هـ) وتسريح برحلته عام ٥٧٨ هـ، يذكر مشاهداته في مصر وهي كثيرة نقل شيئاً يسيراً منها يبيقول عندما يذكر القاهرة وآثارها العجيبة:

فمن ذلك المشهد العظيم الشأن الذي بمدينة القاهرة حيث رأى الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما، وهو في تابوت فضة مدفون تحت الأرض، قد بنى عليه بنيان حفييل يقصر الوصف عنه ولا يحيط الادراك به، مجلل بأنواع الديباج ... إلى آخر ما قال. ثم يذكر ما أمكنه مشاهدته:

ومنها قبر ابن النبي صالح، وقبر روييل بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن، صلوات عليهم أجمعين، وقبر آسية امرأة فرعون رضى الله عنها، ومشاهد أهل البيت رضى الله عنهم أجمعين. مشاهد أربعة عشر من الرجال، وخمس من النساء، وعلى كل واحد منها بناء حفييل، فهي بأسرها أوضاع بديعه الاتقان عجيبة البنيان، قد وكل بها قومه يسكفون فيها ويحفظونها، ومنظرها منظر عجيبي، والجرايات متصله لقوامها في كل شهر. (٢)

١- مروج الذهب: ١٣٢ / ٤، برقم ٢٣٧٧، طبع بيروت ١٩٧٣ م، منشورات الجامعة اللبنانية.

٢- رحلة ابن جبير: ٤٨ و ٤٩.



ص: ٢٦

ثم ذكر مشاهد أهل البيت رضى الله عنهم، قال: مشهد على بن الحسين بن على رضى الله عنه، ومشهدان لأبى جعفر بن محمد الصادق (رضى الله عنه)، ومشهد القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد بن على زين العابدين المذكور (رضى الله عنه)، ومشهدان لابنيه الحسن والحسين رضى الله عنهما، ومشهد ابنه عبد الله بن القاسم (رضى الله عنه) ومشهد ابنه يحيى بن القاسم، ومشهد على بن عبد الله بن القاسم (رض)، ومشهد أخيه يحيى بن عبد الله (رض)، ومشهد ...

الحسين بن على (رضى الله عنهم)، ومشهد جعفر بن محمد من ذرية على بن الحسين (رض) ثم ذكر مشاهد الشريقات العلويات رضى الله عنهن، وقال: مشهد السيدة أم كلثوم ابنة القاسم بن محمد بن جعفر (رض)، ومشهد السيدة زينب ابنة يحيى بن زيد بن على بن الحسين (رض)، ومشهد أم كلثوم ابنة محمد بن جعفر الصادق (رض)، ومشهد السيدة أم عبد الله بن القاسم بن محمد (رض)، وهذا ذكر لما حصله العيان من هذه المشاهد العلوية المكرمة، وهى أكثر من ذلك. وأخبرنا أن فى جملتها مشهداً مباركاً لمريم ابنة لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه، وهو مشهور، لكننا لم نعاينه. (١) ولنقتصر بما ذكر فإن ذكر مشاهده من الابنية على قبور الأنبياء والصحابة والشهداء كثير لا يسع المجال لنقله.

### مشاهدات الرحالة ابن النجار (٥٧٨-٥٤٣ هـ)

ان الرحالة المعروف محمد بن محمود ابن النجار يذكر فى كتابه: «أخبار مدينة الرسول صلى الله عليه وآله» مشاهدته للقبه الرفيعه فى أول البقيع، وأن لها باين يفتح كل يوم واحد منهما. (٢)

### مشاهدات ابن الحجاج (٢٦٢-٣٩٢ هـ)

هذا ابن الحجاج البغدادي وهو من شعراء العراق وقد دخل النجف الأشرف وزار قبر باب مدينة الرسول صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين عليه السلام وانشأ قصيدة فى حرمه مستهلاً بالبيت التالى:

يا صاحب القبة البيضاء فى النجف  
من زار قبرك واستشفى لديك شفى

كل ذلك فى شفاعتى وجود القبة خلال خير القرون على قبر الإمام على عليه السلام.

إلى غير ذلك من النصوص التى تكشف عن وجود هذه القياس فى مختلف البقاع من بلاد

١- نفس المصدر: ٤٩.

٢- اخبار مد

ص: ٢٧

المسلمين من غير أن ينكر عليه أحد لا في خير القرن ولا بعدها، حتى جاء ابن تيمية حتى افترا بتحريم البناء ولم يقتصر على ذلك بل تمادى ووصفه أنه من مظاهر الشرك.

وهناك سؤال أنّ إجماع الامّة في عصر من العصور دليل قطعى على ما اجمعوا عليه، فلو كان في المسألة دليل ظنى فاجمعت الامّة على مضمونه يرتفع به الحكم الظنى إلى الحكم القطعى ويصير حكماً واقعياً.

فإذا كان هذا هو الأصل فلاى دليل يطرح هذا الإجماع. ونعم ما قاله سيد الطائفة السيد محسن الأمين فى القصيدة المسماة بالعقود الدرية فى رد شبهات الوهابية:

دفن النبى المصطفى فى حجرة

شأت الكواكب فى العلى والسؤدد

والمسلمون تجد فى تعظيمها

ما بين بان منهم ومشيد

من ذلك العهد القديم ليومنا

تعظيمهم لضريحه لم يفسد

لم يهدم الأصحام حجرة أحمد

وهم الهداء وخذوة للمقتدى

بل لم تزل مبنية وبنائها

فى كل عصر لم يزل يتجدد

ان لم يجز فوق القبور بناؤها

لم لم تهدم قبل حجرة أحمد

ما كان ممنوعاً لنا إحدائه

ابقاؤه عن ذاك غير مجرد

مع أنهم قد احدثوا بنيانها

متتابعاً من بعد دفن محمد

زوج النبى بنت على حائطاً

بين القبور وبينها لم يعهد

وابن الزبير لها بنى وكذلك

الفاروق ثم سحيه فلنقتد

جهلوا تراهم ما علمتم أم نمودا

متساهلين وأنتم بتشدد

وتتابع الباقون فى بنيانها

وغدت لأصل الدين اعظم مقصد

لضريح أحمد حرمة ما ردها

غير الجهول وغير ذى الطبع الردى

لو لم يكن شرف القبور فى الذى  
يدعو إلى هذا المقيم المقعد  
وكذا ضرائح آله فلها الذى  
لضريح جدهم يرغم الحسد

ص: ٢٨

## صيانة القبور فى أمادىث العترة

قد سبق

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).  
قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرًا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجلَ الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.  
مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعيدته جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتيه، ثقافته و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسايل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافته على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلامية، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...  
- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.  
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" ومفترق "وفائي" / "بناية" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

